

منشورات كلية العلوم القانونية والاجتماعية والإقتصادية
جامعة مولاي إسماعيل مكناس

مائة سؤال وسؤال حول مدة الشغل في ضوء التشريع الاجتماعي المغربي الجزء IV

محمد العري الموسوي

أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق
بمكناس

محمد الشرفاني

أستاذ التعليم العالي متقاعد
ومحاضر بهيئة مكناس

بوعبيد سلاط

أستاذ بكلية الحقوق بالرباط أكادال
دكتور في الحقوق

المكي مفيد

محامي بهيئة مكناس
دكتور في الحقوق

يظل موضوع مدة الشغل من الإشكاليات التي أثارها الكثير من الجدل ، طالما أنها توجد في صلب النقاش الدائر بين أنصار الرؤية الاقتصادية لقانون الشغل ، و اللذين يعتبرون أن تدخل المشرع لتحديد وضبط مدة الشغل من شأنه أن يشكل عائقا أمام النمو الاقتصادي و ما يتطلبه من حرية واسعة و غير مقيدة لأصحاب المقاولات . فحسب هذا التوجه الفكري يجب أن تبقى مدة الشغل خاضعة لإرادة الأطراف و أن تترك مجالاً واسعاً للمرونة في تدبير ظروف الشغل و التشغيل . و في مقابل هذا الاتجاه الذي ينادي بـ " تحرير قانون الشغل " (dérèglementer le droit du travail) ، لدرجة أنه رفع شعار ضرورة إحراق مدونة الشغل ، انتصب فريق آخر من المهتمين بحقل العلاقات المهنية بنادي بضرورة تمكين الأجير من الوقت الثالث ، ليس فقط من أجل الاهتمام بأسرته و استعادة نشاطه ، بل أيضا حتى يكون ذلك الوقت الثالث فرصة للاستهلاك ، مما سيساعد على النمو الاقتصادي و الاجتماعي في نفس الآن .



محمد الفري البوسفي
أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق
مكناس



محمد الشرفاني
أستاذ التعليم العالي متقاعد
ومحام بهيئة مكناس

و إذا كان هذا الاختلاف لازال قائما إلى يومنا هذا في بعض الدول ، لا سيما دول الاتحاد الأوروبي ، فقد عرفت الساحة المغربية نفس النقاش بين مناصر تخفيض مدة الشغل لتساير المعيار الدولي المتمثل في الاتفاقية 47 لمنظمة العمل الدولية و التي حددته في 40 ساعة في الأسبوع ، و الاتجاه الاقتصادي الذي تمسك بضرورة الإبقاء على نظام 48 ساعة متذرا أن من شأن ذلك أن يساهم في الإبقاء على تنافسية المقاولات في مواجهة منافسيها المباشرين ، و هو ما جعل مدة الشغل من بين النقاط الخلافية التي عطلت إصدار مدونة الشغل لعدة عقود .



بوعبيد شلاط
أستاذ بكلية الحقوق بالرباط أكدال
دكتور في الحقوق



المكي مفيد
محامى بهيئة مكناس
دكتور في الحقوق

و هو ما يؤكد أن مدة الشغل توجد في ملتقى عدة تخصصات ، إذ تدخل في جوهر اهتمامات الاقتصاديين و القانونيين و السياسيين و علماء الاجتماع و غيرها من التخصصات الأخرى .